إسهامات الانترنت في تنمية الثقافة العلمية لتدريسي جامعة الموصل

م. مرح مؤيد حسن*

تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/١٠/١٨ **تاريخ قبول النشر** ٢٠١٣/١/٢١

ملخص البحث

جاء هذا البحث ليبين دور الانترنت في ثقافة الأستاذ الجامعي العلمية ومدى إقباله عليه و إبراز معوقات استخدام الانترنت وعرض سلبياته وايجابياته متخذا أساتذة جامعة الموصل أنموذجا للدراسة وبخاصة في مجالي التعليم الالكتروني والبحث العلمي بوصفهم من أكثر فئات المجتمع تعاملا مع الثقافة العلمية من جهة ومع الانترنت من جهة أخرى.

ومن ابرز نتائج البحث أن التدريسي كان مستفيدا من الانترنت لما يعرض فيه من دراسات وبحوث جديدة بينما كان دوره ضعيفا في تقديم معلوماته وثقافته هو إلى الغير عن طريق الانترنت.

Internet contributions to the development of scientific culture for teaching the University of Mosul

Lect. Marah .M.HASAN

ABSTRACT

The research show role the Internet of the scientific culture for university professor and how turning to Internet , showing the obstacles to use the Internet and explain negative and positive factors take into consideration professors of Mosul University sample for study, particularly in the electric-learning and scientific research as one of the

* مدرس / مركز دراسات الموصل

most segments of society dealing with scientific culture on the one hand and with the internet On the other hand. Among the most prominent results that professor was taking benefit from the Internet's information and culture, while he has weak role in providing his information to others by the Internet.

مقدمة

اعتاد الناس منذ آلاف السنين نقل المعلومات فيما بينهم عبر الكلمات والأحاديث المباشرة، ومنذ نحو قرن تقريبا لعبت الكتب والمطبوعات دورا هاما في نقل هذه المعلومات وانتشارها لتتطور هذه الحالة بصورة مذهلة بفضل التقدم الهائل في وسائل الاتصال والمعلومات وفي مقدمتها شبكة الانترنت الواسعة والتي شاع استخدامها من قبل الجميع مما جعل المعلومة في متناولهم متى أرادوا وأينما كانوا ليستثمروا الانفجار المعرفي الهائل في شتى مجالات الحياة المعاصرة، إلا إن هناك تباينا واضحا في قدرات الدول فيما يتعلق بامتلاك ثقافة تقانات المعلومات وفي القدرة على توظيفها لغايات ومقاصد علمية وثقافية واجتماعية وغيرها كما يلاحظ إن هناك تباينا واضحا في قدرات الأفراد والجماعات داخل البلد الواحد في هذا المجال.

ففي العراق يعد استخدام الانترنت وتقاناته حديث نسبيا وهناك اختلافات واضحة بين المستخدمين في قدراتهم ومهاراتهم سواء أكانوا صغاراً أم كباراً أساتذة أم طلبة أم غير ذلك، وأساتذة الجامعات من أكثر الفئات استخداما للانترنت وبخاصة في المجال العلمي والمعرفي إذ ينمي بالتأكيد ثقافتهم العلمية.

ولبيان إسهامات الانترنت في تنمية الثقافة العلمية لتدريسي الجامعة أخذنا جامعة الموصل أنموذجا للدراسة وقد قسم البحث إلى عدة مباحث، المبحث الأول كان تحديدا للإطار المنهجي للبحث من تحديد لمشكلة البحث والهدف منه وأهميته كما ضم تحديداً للعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة ومجالات البحث وأخيرا تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة فيه. أما المبحث الثاني فكان توضيحا لواقع استخدام الانترنت وخدماته وتم في المبحث الثالث إيضاح دور الانترنت في

تنمية الثقافة العلمية، أما المبحث الأخير فكان الجانب الميداني للبحث والذي ضم عرض وتحليل الاستبانة المقدمة إلى تدرسي جامعة الموصل للإجابة عنها تلاها عرض النتائج ثم تقديم المقترحات والتوصيات.

المبحث الأول/ الإطار المنهجي للبحث

تحديد مشكلة البحث:

يعد عضو هيئة التدريس احد الركائز الأساسية لبناء الجامعة وتطورها، لذا فأن عملية أعداد الأستاذ وتأهيله وتنمية قدرته العلمية والمهنية تتوقف عليها قدرته على اداء وظائفه الأساسية في التدريس والبحث وخدمة المجتمع وما إليه.

وفي هذه الأيام هناك تدفق معلوماتي هائل في جميع التخصصات العلمية والتقنية لم تشهده البشرية من قبل في أي عصر من العصور حتى بات عصرنا الحالي يعرف بعصر الثورة المعلوماتية، ونظرا لما للمعلومات من اثر كبير في النشاط العلمي والاجتماعي والاقتصادي حاضرا ومستقبلا فهي تؤدي دورا مهما في التنمية الشاملة لأي بلد من بلدان العالم المتقدمة والنامية على السواء.

وقد جاء الانترنت ليشكل احد أهم اختراعات القرن العشرين لنشر المعلومات إذ يزحف النشر الإلكتروني ليستولي يوما بعد يوم على مساحات جديدة كان بالأمس القريب يسيطر عليها عالم المكتوب إلى الحد الذي جعل الورق يتقادم بشكل متسارع ويدفع الكثير من الباحثين إلى التنبؤ بأن أطفالنا سيشهدون عالما خال من الورق.

إن استخدام الانترنت أصبح أمرا ضروريا لكل التدريسيين في مجتمعنا العربي لاتهم أكثر طبقة مثقفة ومتعلمة في المجتمع فعليهم استغلال هذا الانجاز الكبير لتنمية علومهم ومهاراتهم وثقافاتهم إلا إن الاستغلال العربي الحقيقي للانترنت والاستفادة من خدماته المعلوماتية الهائلة ليس بالمستوى المطلوب وربما مقتصرا على بعض الجوانب الترفيهية عند العامة دون استغلال هذا الفضاء ألمعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للمتعاملين مع الشبكة العنكبوتية .

إن انجاز البحوث العلمية مثلا يتطلب من التدريسي معرفة ما تم انجازه من الباحثين الآخرين في التخصص الذي يجري بحثه ليس على صعيد القطر حسب بل العالم اجمع وكذلك معرفة ما ينجز من بحوث حاليا للاستفادة من نتائج هذه البحوث لذا تصبح مسألة تزويد الباحثين بهذه المعلومات بأسرع وقت ممكن في غاية الأهمية، من جهة أخرى يعد تطوير التعليم من القضايا الملحة نظرا للتحديات التي يفرضها عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والانترنت ومنذ ظهوره بدأ الحديث عن صيغة جديدة للتعليم تتجاوز مقاعد الدراسة وتجعل المدرس والطالب على اتصال دائم ومستمر بمصادر المعلومات الكترونيا مما يجعله أكثر قدرة على التوسع في عمليات البحث والإنجاز والتواصل العلمي .

كل ذلك يستدعي تقديم قراءة جديدة لرسالة الجامعة لتتمكن من التخاطب بكفاءة مع تحديات عصر المعلومات بتنمية الكفاءة المهنية للأستاذ وجعله قادرا على توظيف التكنولوجيات الحديثة المتطورة في الارتقاء بعمله التعليمي والبحثي وتحسين مخرجات الجامعة في عصر العولمة والتحولات المتسارعة.

ان مشكلة البحث تنحصر في معرفة ما دور الانترنت في ثقافة الأستاذ الجامعي ؟ وما مدى الاهتمام به ؟ وما أبرز المعوقات التي تحول دون استثماره.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى إسهام الانترنت في تنمية الثقافة العلمية للأستاذ الجامعي من خلال مجالين علميين هما التعليم الالكتروني والبحث العلمي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونه يعالج وسيلة مهمة وفعالة من وسائل الحصول على المعلومة ألا وهو الانترنت ويربطه بالتنمية التي يقدمها للمستفيد في مجال العلم والمعرفة .

من جهة أخرى تتضح أهمية البحث في تحديد ابرز الصعوبات والمعوقات التي تحول دون الاستفادة من خدمات الانترنت.

نوع البحث ومنهجيته:

يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية استخدم فيه منهج المسح الاجتماعي عن طريق سحب العينة.

العينة:

شملت عينة البحث(٨٠) تدريسياً وتدريسية من جامعة الموصل تم اختيارهم عرضيا من بين ١٣ كلية بأقسامها العلمية والأدبية و٣ مراكز بحثية، و فيما يلي تفصيل لأعداد التدريسيين ونسبهم في تلك الكليات والمراكز البحثية.

جدول (١) أعداد التدريسيين ونسبهم في الكليات والمراكز البحثية* الداخلة في العينة

تربية بنات	العلوم	إدارة واقتصاد	التربية الرياضية	علوم الحاسبات والرياضيات
٢	٦	٨	٥	٥
% ٢،٥	% ٧،٥	% ١٠	% ٦،٢	% ٦،٢
التربية	الآداب	زراعة وغابات	الطب البيطري	علوم البيئة وتقاناتها
١١	١٠	٤	٤	٤
% ١٣،٨	% ١٢،٥	% ٥	% ٥	% ٥
الهندسة	الآثار	التربية الأساسية	مركز بحوث البيئة	مركز دراسات الموصل
٧	٢	٢	٣	٥
% ٨،٨	% ٢،٥	% ٢،٥	% ٣،٨	% ٦،٢
	مركز الحاسوب والانترنت			
	٢			
	%٢،٥			

*يبلغ عدد الكليات في جامعة الموصل ٢٣ كلية وعدد المراكز البحثية ٧

أما تخصصاتهم فكانت تخصصات علمية وأدبية متنوعة موزعة حسب الجـــدول التالي

جدول (٢) التخصصات العلمية والأدبية لأفراد العينة

التخصص	ك	%	التخصص	ك	%
جيولوجي	١	١،٢٥	اختصاصات زراعية	٤	٥
علوم الحياة	٣	٣،٧	كيمياء	٧	٨،٧
تخصصات رياضية	٥	٦،٢٥	اختصاصات حاسوب	٥	٦،٢٥
تخصصات تاريخية	١٠	١٢،٥	دراسات مسمارية	١	١،٢٥
اختـــصاصات لغـــة وأدب	٥	٦،٢٥	علم المكتبات	٢	٢،٥
هندسة معمارية	٥	٦،٢٥	هندسة كهربائية	٤	٥
اختصاصات بيطرية	٤	٥	هندسة مدنية	١	١،٢٥
علم الاجتماع	٥	٦،٢٥	جغرافية	١	١،٢٥
اختصاصات إدارية	٤	٥	دراسات إسلامية	٣	٣،٨
فيزياء	١	١،٢٥	اختـــصاصات لغـــة وأدب	٣	٣،٨
محاسبة	٤	٥	رياضيات	٢	٢،٥

أدوات البحث:

فضلا عن المصادر العلمية التي اعتمد عليها البحث فـــي الحـــصول علـــى المعلومة الخاصة بالانترنت وإسهاماته في التنمية، اعتمد البحـــث علـــى اســـتبانه وجهت إلى تدريسيي جامعة الموصل ابتدأت بدراسة استطلاعية عن أهم إســـهامات الانترنت للتدريسي قدمت لعينة مكونة من ١٥ تدريسياً وبعد الحصول على الإجابات تم تصميم الاستبانة التي وزعت على الخبراء* لغرض الوقوف على صدقها بعد ذلك تم وضع الاستبانة بشكلها النهائي، ولغرض احتـــساب ثبـــات الاســـتبانة وزعـــت الاستبانة على (١٠) مبحوثين وحصلنا على إجابـــاتهم وبعـــد(١٤) يـــوم أعيـــدت الاستبانة إليهم وبعد الحصول على إجاباتهم أيضا استخدمنا معامل ارتباط سبيرمان وكانت النتيجة (٠،٨٧) وهذا يعني اتسام الاستبانة بالثبات.

فضلا عن الاستعانة بالملاحظة بالمشاركة كأداة أخرى لبيان الدور الذي يقوم به الانترنت في تطوير الثقافة العلمية للتدريسي بوصف الباحث احد أعضاء الأسرة التدريسية لجامعة الموصل كما قمنا بمقابلة عدد من التدريسيين حول موضوع البحث.

مجالات البحث

المجال المكاني / مجموعة من كليات ومراكز جامعة الموصل بلغت ١٣ كلية و ٣ مراكز

المجال البشري / مجموعة من تدريسي جامعة الموصل بلغ عددهم (٨٠) تدريسياً

المجال الزماني / من ٢٠١٢/٤/١ إلى ٢٠١٢/٧/١

الأساليب الإحصائية

الوزن الرياضي

$$\text{ور} = \frac{\text{ك}_{ك} \times ٣ + \text{ك}_{م} \times ٢ + \text{ك}_{ل} \times ١}{\text{ن} \times ٣} \times ١٠٠$$

ور = الوزن الرياضي

ك ك = تكرار استفادة كبيرة

ك م = تكرار استفادة متوسطة

ك ل = تكرار لا استخدمه

ن = حجم العينة.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

الانترنت INTERNET

ظهرت تعريفات متعددة للانترنت من أهمها ما يلي:-

الانترنت هو شبكة عالمية تربط عدة آلاف من الشبكات وملايين أجهزة الكومبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم، وهو وسيلة يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات(١).

أو يعرف بأنه سلسلة من آلاف الشبكات، الواحدة منها تشمل الملايين من أجهزة الكومبيوتر متصلة ببعضها البعض باستخدام لغة مشتركة، وهو منتشر في جميع أنحاء العالم يوفر لمستخدميه نطاقا واسعا من الخدمات وفق نظام أو بروتوكول محدد وعلى كل حاسب مرتبط بالانترنت الالتزام بقواعد هذا البروتوكول، وهو الذي يقوم بتسهيل المعلومات ونقلها عبر هذه الشبكة(٢).

ويعرف بأنه شبكة الشبكات التي تضم أعدادا هائلة من الأجهزة المتصلة مع بعضها ويتصل بها مئات الملايين من الأشخاص للحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب أو رسوم و صور أو أصوات أو ألعاب أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الالكتروني وتبادل البيانات وأجراء المحادثات مع مختلف الأشخاص(٣).

يخدم الانترنت أكثر من ٢٠٠٠ مليون مستخدم وينمو بشكل سريع يصل إلى نسبه ١٠٠% سنويا، وقد بدأت فكرة الانترنت أصلا بفكرة حكومية عسكرية ثم امتدت إلى قطاع التعليم والأبحاث فالتجارة حتى أصبحت في متناول جميع الأفراد، وفي معظم الدول نحصل على خدمات الانترنت عن طريق شبكة الهاتف، وهو يعتمد اللغة الانكليزية كلغة رسمية ، وكلمة INTERNET اختصار لـــ INTERNET NETWORK ومعناها شبكة المعلومات العالمية ، ولها القدرة على تبادل

المعلومات من خلال أجهزة مركزية تسمى الخادم والتي تستطيع تخزين المعلومات فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة[٤] وهي بهذا تأخذ صفة الشمول والعالمية.

الثقافة العلمية SCINTIFIC CULTURE

الثقافة أولا هي محتوى فكري ينظم الأفعال الإنسانية وهي من وجهة النظر السلوكية سلوك متعلم أو مكتسب اجتماعيا [٥]، والثقافة في عمومها تعني الإلمام الشامل والعميق لمجالات المعرفة المختلفة، وتعني أيضا مستويات متنوعة من المعرفة كما تتضمن الاستفادة من هذه المعرفة في حياة الفرد أو توظيفها من أجل جعل حياته وحياة من يحيطون به على نحو أفضل، وقد عرفت أيضا بأنها استجابة الإنسان لإشباع حاجاته في ميادين شتى من الثقافة الاقتصادية والدينية والأخلاقية والتربوية والعلمية[٦].

والثقافة العلمية هي ميدان فرعي من ميادين الثقافة العامة وتعني مستويات متنوعة من المعرفة في مجال العلم، وتعني معرفة الشخص بالمعارف العلمية والاتجاهات والمهارات التي تساعده على فهم الظواهر والتفاعل معها والعيش في عالمه وحياته اليومية، والثقافة العلمية عملية تربوية مستمرة تستخدم وسيلة مناسبة لتحقيق سلوكا علميا يتسم بالإبداع والتحليل[٧].

تنمية الثقافة العلمية DEVELOPMENT OF SCIENTIFIC CULTURE

تشير التنمية بصورة عامة إلى النمو المقصود الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف معينة[٨].

وفي كثير من الأحيان تلحق بكلمة التنمية كلمات أخرى مكملة لتعطي معنى خاص على الرغم من اشتراكها في كثير من الصفات كالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية والتنمية الثقافية.

وتأتي التنمية الثقافية في قلب هذه التنمية فالإنسان هو صانع التنمية وهو هدفها وهو لا يحيا بالمادة فقط بل يحتاج إلى قيم وتقاليد وفكر متنور لذا لا يجوز النظر إلى التنمية كبعد كمي دون اعتبار لبعدها المتمثل في تلبية متطلبات الإنسان

الروحية والثقافية بجانب حاجاته المادية ، وهنا تتجلى الثقافة بوصفها بعدا أساسيا من أبعاد العملية التنموية الشاملة[٩]، وقد اقترن مفهوم التنمية الثقافية بظهور حركة اليقظة الفكرية الحديثة وبتطور رؤية المجتمع الدولي إلى رسالة الثقافة في الحياة ودورها في بناء المجتمعات حتى صار هذا المفهوم اليوم من قواعد تقدم الشعوب التي تجعل من التنمية هدفا رئيسا من الأهداف الوطنية التي تعمل على تحقيقها[١٠].

ولا يوجد تعريف محدد لتنمية الثقافة العلمية لذا لابد من تعريفها إجرائيا بأنها:-

تحسين وتطوير طرق الفرد وقدراته ومهاراته وتنويع اتجاهاته في الحصول على المعلومة العلمية وذلك للوصول إلى أفضل النتائج التي تجلب الفائدة له وللآخرين ولمواكبة التطور العالمي في المجال العلمي.

المبحث الثاني/ واقع استخدام الانترنت وخدماته

تغطي شبكة الانترنت جميع مجالات الحياة كالمجال الصحي والثقافي والتعليمي والاقتصادي والسياسي والترفيهي والسياحي والعلمي والفني والديني إلى غير ذلك من المجالات ، لذا شاع وانتشر استخدامه بين الكثير من أوساط المجتمع سواء على مستوى الدولة ومؤسساتها كالوزارات والجامعات والبنوك وغيرها أم على مستوى الأفراد لتلبية حاجاتهم اليومية.

وقد فصلنا في استخدام الانترنت بين الاستخدام العلمي والاستخدام غير العلمي.

الاستخدام العلمي

يتجلى الاستخدام العلمي للانترنت في مجالين أساسيين هما التعليم الالكتروني والبحث العلمي، وفيما يلي توضيح لكل منهما:-

اولا / الانترنت والتعليم الالكتروني

لقد بات للانترنت أهمية كبيرة وواسعة في تنمية التعليم لدى مختلف شعوب العالم، وكل المجتمعات أصبحت تعتمد على الانترنت بصفته وسيلة تعليمية مهمة في

مختلف مراحل الدراسة بدء من مرحلة الحضانة فالابتدائية كما في الـــدول الغربيـــة وحتى الشرقية الغنية مثل الصين واليابان وصولا إلى المراحل الجامعية ففي تايوان على سبيل المثال وصلت نسبة انتشار الانترنت في مدارســـها ولجميـــع المراحـــل الدراسية ١٠٠% في عام ٢٠٠٩ [١١].

ويقصد بالتعليم الالكتروني ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، ولا يستلزم هذا النـــوع من التعليم وجود مبان آو صفوف دراسية ويرتبط هذا النوع بالوسائل الالكترونيـــة وشبكات المعلومات والاتصالات وأشهرها شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)[١٢].

وقد مر التعليم الالكتروني بثلاثة أجيال متعاقبة بدأ الجيل الأول في ثمانينات القرن العشرين وكان المحتوى الالكتروني يوضع على أقراص مدمجـــة وتـــتم إدارة العملية التعليمية عبر وسائل اتصال تقليدية كالمراسلة والفاكس، أما الجيل الثـــاني فبدا مع بداية استعمال الانترنت إذ تطورت طريقة إيصال المحتوى إلى طريقة شبكية وتطور معها المحتوى إلى حد معين ومع تطور تقنيات الوسائط المتعـــددة والواقـــع الافتراضي ظهر الجيل الثالث كالجامعات والمدارس الافتراضية التي أتاحت المجـــال أمام عدد كبير من الراغبين في التعلم سواء أكانوا طلاب أم مـــوظفين[١٣]، وتعنـــي الوسائط المتعددة مجموعة الأدوات والأجهزة والبرمجيات التي يمكن مـــن خلالهـــا الدمج بين النص والصورة والصوت إذ بإمكانها تقديم المحتوى الرقمي للمقـــررات الدراسية على شكل نصوص منطوقة ومؤثرات صوتية ورسومات خطيـــة وصـــور متحركة ولقطات فديو مما يثري الطرق المستخدمة في عـــرض المـــادة التعليميـــة المطلوبة[١٤].

و يستخدم الانترنت كمصدر مهما من مصادر التعليم في الجامعـــات علـــى مستوى العالم وذلك نتيجة للإمكانيات الكبيرة التي أتاحتها الـــشبكة للوصـــول إلـــى المعلومات مما يشجع الطلبة على البحث عن معلومات عبر الشبكة وعدم الاعتمـــاد

كليا على منهج محدد خلال كتاب منهجي وهذا يعطي للطالب فرصة التحديث ويثير فيه الدافعية ، من جهة أخرى تطرح الجامعات مناهجها التعليمية على شبكة الانترنت بحيث يمكن للطلاب الإفادة منها أوقات فراغهم ومن أماكنهم[١٥]، ويطلق على هذا النوع من التعليم بالتعليم عن بعد ومثاله الجامعات الافتراضية إذ يوجد العديد من الجامعات الافتراضية العالمية والتي تتيح طرقا تقنية وعملية في التعليم الالكتروني وذلك بالاعتماد على تقنيات مختلفة كجهاز الحاسوب بقدراته والاتصالات والوصلات التشعبية وبرامج الاستعراض كل ذلك من خلال إجراءات معينة يتم تحديدها للمشتركين في جميع الأعمار ويجد المشتركون في هذا النوع من التعليم عناصر افتراضية متعددة تكمل حلقة التعليم الرقمي كالمكتبة الافتراضية والفصل الافتراضي ومركز البحث الافتراضي[١٦]، ويخدم هذا النوع من التعليم ثلاث فئات هي فئة الشبان من طلبة الجامعات التقليدية وفئة كبار السن وفئة الصغار التي تحول عوامل معينة من التحاقهم بالمدارس والجامعات كالمعوقين أو لابتعادهم عن أماكن تواجد الجامعات والمدارس التقليدية، إذ أن هذا النوع من التعليم لا يحتم حضور الطلبة إلى قاعات الدرس ولا يستلزم مباني أو صفوف دراسية بل يلغي جميع المكونات المادية للتعليم[١٧].

ثانيا / الانترنت والبحث العلمي

لم تعد الأساليب والطرق الكلاسيكية القديمة لجمع البيانات هي السائدة بل ظهرت بعض المتغيرات التقنية الحديثة طرحت طرقا وأساليب جديدة تعتمد السرعة واختزال الوقت وتوفر التكاليف والدقة في العمل وتسهل التعامل مع مصادر المعلومات كل ذلك وفرته شبكة الانترنت مما أتاح فائدة كبيرة في مجال البحث العلمي، كما إن حجم الوثائق الهائل المتوفر على الشبكة والتنوع في محتوياتها وضع الباحث في حالة انتقاء واختيار للمعلومة الأكثر نفعا.

ومما يوفره الانترنت في مجال البحث العلمي محركات البحث وأشهرها محرك البحث google وهي عبارة عن برامج على شبكة الانترنت تعمل بمثابة دليل يعطي للباحث الإجابة السريعة على العنوان الذي يبحث عنه من خلال كتابة كلمة أو عدة كلمات مفتاحية بعدها يمكن فتح الملفات التي تخص العنوان المراد البحث فيه، وفي إطار تخصيص الخدمات أطلقت الشركة محرك بحث جديد يشمل فقط مقالات علمية وأبحاث على شبكة الانترنت، وكانت شركة كوكل قد أطلقت في عام ٢٠٠٤ برنامجا يتيح لدور النشر تخزين الكتب الصادرة عنها وأضافتها إلى فهرس محرك البحث وإتاحة المجال أمام المستخدمين للاطلاع على مضمون كتاب معين(١٨).

ومما يقدمه الانترنت أيضا في مجال البحث العلمي الفهرس الآلي إذ إن المكتبات توفر الفهارس العامة الآلية لمحتوياتها على شبكة الانترنت مما يسهل للطالب وأعضاء هيئة التدريس البحث فيها دون ترك مكاتبهم بل إن تلك الفهارس وعلى المستويات الوطنية والعالمية قد جعلت بالإمكان البحث من خلال مكتبة ما في دولة من الدول لمعرفة المصادر الموجودة في مكتبة موجودة في دولة أخرى، ثم تطورت استخدامات الانترنت من مجرد التعريف بالبيانات الببلوغرافية عن الكتب والمقالات للكشف عن مقتنيات المكتبة إلى توفير النصوص الكاملة للمقالات والتقارير وبعض الكتب والمراجع لذلك أصبح من السهل الحصول على مقالة أو بحث من خلال الانترنت(١٩).

ويمكن للباحث الذي يقوم بإعداد بحث أن يستعين بالانترنت في الجانب الميداني للبحث وخاصة في مجال المقابلات وإيجاد العينة وملا الاستبانة إذ يمكن الحصول على البيانات من المبحوثين من خلال المقابلة التي تجري بين الباحث والمبحوث عبر الماسنجر أو البالتوك أو غرف الدردشة سواء بطريقة المقابلة الفردية آم الجماعية بالصوت أو بالصوت والصورة أو إرسال استمارات الاستبانة

بواسطة البريد الالكتروني مثال ذلك الدراسة التركية التي استندت إلى استبانة تم جمعها من مدرسي المدارس الابتدائية حول برنامج التربية البدنية وأهدافه من خلال استخدام البريد الالكتروني[٢٠] أو وضعه في مواقع متخصصة أو إعلانية يزورها أعداد كبيرة من مرتادي الشبكة ثم تجمع أجوبة المبحوثين ليتم تحليلها لاحقا، هذا فضلا عن إن الانترنت بما يوفره من مواقع تخصصية أو جماعات افتراضية لها صفات مشتركة بين أعضائها وفقا لمهنهم أو لنوعهم أو الفئة العمرية يتمكن الباحث من استهداف هذه الفئات والاطلاع على مختلف القضايا التي تطرح أو المشاكل التي يعانوها وبهذا تتوفر قاعدة بيانات مهمة للعديد من البحوث والاستطلاعات[٢١].

ويوفر الانترنت كذلك فرصة تكوين فريق بحثي من دول مختلفة لمناقشة موضوع ما إذ يمكن تبادل وجهات النظر وطرح المشكلات البحثية وكذلك يمكن تبادل البحوث وأوراق العمل دون إهدار الوقت والجهد والمال، كما إن الانترنت لديه إمكانية وضع الدوريات والمجلات والصحف بشكل صفحات ويب على الشبكة مما يسهل استخدامها لدعم البحث العلمي[٢٢].

الاستخدام غير العلمي

هناك استخدامات متعددة للانترنت وفي مجالات مختلفة يمكننا حصرها في النقاط التالية:-

١-**استخدام مالي ومصرفي** / إن غالبية البنوك تستخدم الانترنت في أعمالها اليومية لمتابعة البورصات العالمية وأخبار الاقتصاد.

٢-**استخدام صحفي وإخباري**/ يستطيع الصحفي كتابة الموضوع ونقله بسرعة إلى المحررين في الصحيفة أو المجلة التي يعمل بها[٢٣]، كما إن الانترنت يوفر قراءة متواصلة للصحف اليومية والمجلات العلمية والثقافية والفنية يوم صدورها والإفادة من موضوعاتها، من جهة أخرى فأن كثيرا من الأفراد والهيئات

والحكومات والجرائد تنشئ لها مواقع لبث الأخبار،ولذا بات من الميسور على متصفح الانترنت أن يطلع على الأخبار المحلية والعالمية دون الحاجة إلى البحث عن الجرائد واقتنائها،فهو-الانترنت- يوفر له خدمة إخبارية سريعة ومريحة.سواء منها أخبار الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون.

٣-**استخدام للتسوق**/ إذ أصبح بالإمكان ممارسته عبر الانترنت بعد أن تحولت عدة شركات عالمية إلى عرض منتجاتها عبر الشبكة ومن ثم إتاحتها للمستهلكين للتعرف عليها والمفاضلة بينها عن قرب.

٤-**استخدام سياحي**/ أتاح الانترنت إمكانية حجز تذاكر الطيران وغرف الفنادق وتأجير السيارات وغيرها إذ تقوم بالنيابة عن الشخص بالحجز وتحويل النقود من حساب إلى حساب آخر[٢٤].

٥-**استخدام الدولة الالكترونية** / تعني وضع مختلف أعمال المؤسسات وإدارات الدولة في سياق إجراءات الكترونية محددة كالمراسلات الرسمية الالكترونية[٢٥].

٦-**استخدام ثقافي** /ومن استخداماتها يساعد الانترنت في نشر الثقافات العالمية والتعرف على تراثها وفنونها وآثارها، نقل التكنولوجيا واستخدامها من دولة إلى أخرى والمشاركة في تطويرها، الاستفادة من بعض التصاميم الهندسية في العمارة ، الوصول إلى المراكز الصحية والاستفادة من منشوراتها[٢٦] إلى آخره من الخدمات الثقافية.

٧-**استخدام ترفيهي** / تشير أغلب الدراسات واستطلاعات الرأي التي تُجرى دوريا حول استخدامات الانترنت، أن عددا كبيرا من المبحرين عبر الشبكة يرتادون مواقعها بغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ ولطرد الروتين.إذ يقدم الانترنت على سبيل المثال عددا كبيرا من الألعاب الالكترونية ولمختلف الأعمار.

المبحث الثالث/ خدمات الانترنت وتنمية الثقافة العلمية

إن خدمات الانترنت في تطور مستمر وتزايد كبير تتجدد وتتغير يوما بعد يوم نتيجة الابتكارات الجديدة في خدماته ودوره في الاستجابة لحاجات الإنسان المعاصرة إذ يقدم الانترنت الخدمات التالية:-

خدمة البريد الالكتروني / وهو من أكثر خدمات الانترنت انتشارا ويرجع ذلك لسهولة استخدامه وسرعة توصيله للمعلومة وهو بديل للرسائل الورقية وأجهزة الفاكس، ومن أهم تطبيقاته في مجال الثقافة العلمية كونه وسيط بين المعلم والطالب في إرسال الواجبات المنزلية والرد عليها[٢٧]، فضلا عن إمكانية إرسال الصور والوثائق الشخصية من مكان لآخر وكتابة أي محتوى أو معلومة أو استفسار يريده الشخص ويوجهه إلى الشخص المطلوب لتصل إليه في لحظات.

خدمة التصفح / وهو برنامج على شبكة الويب العالمية تسمح للعميل بمشاهدة صفحات الويب مع إمكانية خزنها أو نسخها واسترجاعها، وهذا المتصفح يضم جميع التخصصات العلمية وبأي لغة كانت.

خدمة المدونات /وهي صفحة رقمية تسمح لصاحبها بالتعبير عن ذاته بحرية من خلال سلسلة من المقالات التي يعمل على تدوينها ويتم ترتيب المدخلات ترتيبا زمنيا وبشكل تصاعدي مع وجود نظام لأرشفة هذه المدخلات، إن هذه المدونات يمكن استخدامها في مجال نشر المقررات الدراسية والموضوعات التكميلية للمنهج الدراسي وتمتاز بإمكانية إنشاء روابط إلى مدونات ومواقع أخرى.

خدمة المشاركة بالمعرفة / أطلقت شركة كوكل خدمة جديدة من خلال محرك البحث أسمتهاkonl وتعني بها مشاركة المعرفة وتتطلب عملية تسجيل بسيطة ليكون بإمكان المستخدم تدوين مقالاته من خلال محرر نصوص سهل الاستخدام ويمكن

الاستشهاد بها لأغراض البحث العلمي إذ يمكن تثبيت اسم الكاتب وسيرته الذاتية مما يعطيها مصداقية(٢٨).

خدمة المواقع الشخصية / يتم نشر مواقع شخصية لأفراد أو لمركز بحثي أو مؤسسة علمية أو قسم علمي أو كلية معينة أو ناد معين إلى غير ذالك من الجهات على شبكة الانترنت، وفي مجال التعليم الالكتروني والبحث العلمي يمكن استثمار تلك المواقع لنشر ما لديهم من معلومات وبيانات وبحوث إلى آخره.

خدمة الحوار التفاعلي / يمكن لأي مستخدم التحدث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوح المفاتيح إذ تقسم شاشة الحاسوب إلى قسمين علوي وسفلي وكل متحدث يكتب ما يريد في القسم الخاص به، ويمكن إضافة عدد كبير من الأشخاص في وقت واحد وذلك بتقسيم الشاشة إلى عدة أقسام(٢٩). ويطلق على تلك الخدمة أيضا الدردشة أو الجات chat.

بعد هذا السرد لاستخدامات الانترنت وخدماته لابد من توضيح لعلاقة الانترنت بالتنمية وبيان أهمية تلك الخدمات في العملية التنموية التي نحتاجها في حياتنا اليومية في البيت والعمل والدراسة وما تساهم به هذه التقنية من دور كبير في تثقيف الإنسان، فقد استطاع الانترنت في السنوات الأخيرة أن يسهم مساهمة فاعلة في مجال التنمية الثقافية ونشرها على مستوى كبير بل إن مجال التنمية عبر الانترنت اكبر اتساعا وشمولية من أي وسيلة ثقافية أخرى وذلك بسبب سهولة التعامل معه إذ يعد وسيلة اتصال لها دور في تنمية المجتمعات والتحول إلى مجتمع المعلومات ذلك المجتمع الذي يستطيع إنتاج المعلومات والمعارف المتطورة والوصول إليها مما يسهم في رفع كفاءة الأداء وزيادة الإنتاجية وتحسين نوعية المخرجات من منتجات وخدمات ، فهو يتخطى كل الحواجز الرقابية والتحكم من جانب الحكومات والأفراد والهيئات وأصبح استخدامه في كل المجالات والعلوم

بتخصصاتها المتعددة[٣٠]، لذلك سعت العديد من الدول لمجانية الانترنت وتخفيض كلفة الأجهزة وأدوات الاتصال وصولا إلى الشمولية والانتشار وأخذت المراكز العلمية والشركات الصناعية والمؤسسات التقنية تولي كل اهتماماتها في تطوير استخدامات الانترنت في كل مرافق الحياة.

إن الاستخدام الأمثل للانترنت يؤدي إلى مواكبة الحياة المعاصرة والتأثير الفعال في استثمار القدرة العقلية للإنسان المعاصر وإثراء معلوماته وتوسيع خبراته وزيادة معارفه[٣١] كما انه يشارك في شتى العمليات الثقافية والعلمية والتربوية والإخبارية والترفيهية البريئة مما يحدث تأثيرا في السلوك قد يؤدي إلى بناء اتجاهات ايجابية سلوكية، لذلك دخل استخدامها والاستفادة من خدماتها من ضمن مؤشرات التنمية والتقدم كما انه دخل ضمن مؤشرات الحرية الفكرية وحرية الإعلام[٣٢].

وعلى مستوى الثقافة العلمية يبقى الانترنت أداة حيوية في نشر العلم وتدعيم البحث العلمي وتعد شبكة الانترنت البيئة المثالية لنشر التعليم وذلك لسببين الأول هو سرعة تطور المفاهيم العلمية في التخصصات المختلفة وصعوبة مواكبتها باستخدام المقررات الدراسية التقليدية و الثاني هو المرونة العالية التي توفرها البيئة الرقمية في مجال الإحاطة الشاملة بكم هائل من المعلومات ، وقد جذب الانترنت انتباه الجامعات التقليدية فضلا عن الجامعات المفتوحة، ولم تعد برامج التعليم الالكتروني حكرا على الجامعات في الدول المتقدمة بل تعداها إلى جامعات الدول النامية التي أدركت أهمية هذه البرامج في تطوير المستوى المعرفي للطلبة والتدريسيين[٣٣]، من جانب آخر لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلا أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضراته ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة بل ستحل طريقة التعليم عن بعد بواسطة مدرس الكتروني وبالتالي توفر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة، إن هذه التقنية التعليمية المستقبلية ستكون مناسبة لبعض الدول

النامية التي تفتقر إلى عاملي الكم والكيف في كوادر التدريس. كما يساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس كما يوجد فيه بعض البرامج التعليمية لمختلف المستويات.

إن استخدام الانترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الايجابيات منها إمكانية الوصول إلى اكبر عدد من الناس في مختلف أنحاء العالم ، سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت، تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية إذ إن اعتماد الكتاب الجامعي بوصفه مصدرا وحيدا للتعلم من شانه أن يقلل من فرص التفاعل الفكري بين الأستاذ والطلاب لان الكتاب يمنع الأستاذ من التميز في الأداء ويجعل عطائه روتينيا على عكس معلومات شبكة الانترنت تحفز الأستاذ والطالب معا على المقارنة والتحليل والنقد مما يجعلهم شركاء في صناعة المعرفة لا مستهلكين لها[٣٤]، إعطاء التعليم صفة العالمية والخروج عن الإطار المحلي، الحصول على أراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية[٣٥].

وفي مجال البحث العلمي فإن عصر المعلومات اليوم يتميز بنقلة نوعية من حيث حجم الوثائق المتوفرة على الشبكة وتنوع محتوياتها،هذا الحجم الهائل والمتطور يومياً غير مفهوم البحث والاسترجاع والوصول إلى المعلومة ليضع المستفيد في حالة انتقاء واختيار للمعلومة الأكثر جدوى ونفعاً، ويمكن للباحث الاشتراك فيما يسمى بجماعات النقاش، كذلك يمكن للباحث من خلال First search أن يصل إلى مقتنيات آلاف المكتبات الأكاديمية والبحثية والإبحار في هذه الشبكة مخترقاً الحدود بين الدول والأقاليم في لحظات مختصرا كثيرا من الوقت ، حيث تتيح له الشبكات إمكانية التواصل مع وحدات المعلومات عن بعد من مسكنه أو مكتبه. إذ يعد الانترنيت أكبر مكتبة في العالم، حيث يدخل إليها نصوص كاملة من الكتب الجديدة والبالغ عددها أكثر من ٤٥ ألف كتاب سنوياً ، فضلا عن نشاطات النشر في سائر

أنحاء العالم وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد صراع بين المكتبة الورقية والمكتبة الالكترونية فمجالات التلاقي بينهما أكثر من أن تحصى مما يجعل الأدوار تتكامل ولا تتصارع[٣٦].

وعلى الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققها الانترنت في مجال تنمية الثقافة العلمية إلا انه عند الاستخدام الفعلي للشبكة في مجتمعنا يواجه الباحث أو التدريسي بعض الصعوبات أو العراقيل من أهمها حاجته إلى خطوط هاتف أو حواسيب بمواصفات معينة، التوقف أثناء البحث أو التصفح أو الدرس بسبب انقطاع التيار الكهربائي فضلا عن رداءة الخط، عدم معرفة جميع أعضاء الهيئة التدريسية بكيفية استخدام هذه التقنية في البحث والتدريس و كثير من المواقع العلمية مكتوبة بلغات غير عربية[٣٧].

المبحث الرابع/ الجانب الميداني للبحث

يتم في هذا المبحث عرض وتحليل إجابات المبحوثين عن الأسئلة الموجهة إليهم فيما يخص الانترنت ودوره في تنمية ثقافتهم العلمية، ونبدأ بالبيانات العامة للمبحوثين

البيانات العامة للمبحوثين

جدول (٣) البيانات العامة للمبحوثين

الجنس	ذكر			أنثى		المجموع
ك	٤٣			٣٧		٨٠
%	٥٣،٨			٤٦،٣		١٠٠
سنوات الخدمة	١-٥	٥-١٠	١٠-١٥	١٥-٢٠	٢٠-٢٥	٢٥ فأكثر	المجموع
ك	٦	٢٤	١٩	١٠	٥	١٦	٨٠

%	٧،٥	٣٠	٢٣،٨	١٢،٥	٦،٢	٢٠	١٠٠
اللقب العلمي	مدرس مساعد		مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	المجموع	
ك	٢٧		٢٦	٢٢	٥	٨٠	
%	٣٣،٨		٣٢،٥	٢٧،٥	٦،٢	١٠٠	
الشهادة	ماجستير			دكتوراه		المجموع	
ك	٤٥			٣٥		٨٠	
%	٥٦،٣			٤٣،٧		١٠٠	

الجنس/ تبين من الجدول السابق أن ٥٣،٨% من أفراد العينة من الذكور يقابلها نسبة ٤٦،٣% من الإناث وهي نسب متقاربة.

سنوات الخدمة/ تنوعت العينة من حيث عدد سنوات الخدمة في الجامعة فقد شملت العينة جميع الفئات ممن لديهم خدمة قليلة ومتوسطة وكبيرة كما موضح في الجدول السابق وقد بلغت أعلى نسبة لمن لديهم خدمة تتراوح بين ٥ إلى ١٠ سنوات إذ بلغت ٣٠%، أما اقل نسبة فكانت ٧،٥% ممن لديهم خدمة بين ١ إلى ٥ سنوات مما يدل أن العينة لديها خبرة كبيرة في مجال التدريس والبحث العلمي لطول فترة خدمتها الجامعية، إن هذا التنوع في سنوات الخدمة يعطي من جانب آخر انطباعا بان العينة تشمل فئات عمرية شابة وكبيرة ولكل فئة توجهاتها واستخداماتها للانترنت.

اللقب العلمي/ هناك أربع ألقاب علمية يحملها التدريسي العراقي هي على التوالي مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ، وعينتنا ضمت جميع الألقاب

العلمية وبنسب متقاربة للمدرس المساعد والمدرس وبنسبة اقل للأستاذ المساعد والأستاذ وهذا مطابق لواقع مجتمع البحث.

الشهادة / التدريسي في الجامعات العراقية لابد أن يكون حاصلا على شهادة عليا ماجستير أو دكتوراه، وفي عينتنا بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير من التدريسيين ٥٦،٣% أما الحاصلين على شهادة الدكتوراه فقد بلغت نسبتهم ٤٣،٧%.

البيانات الخاصة

قبل الولوج إلى تفاصيل الانترنت ودوره في تنمية الثقافة العلمية لابد من توجيه أسئلة تمهيدية عن الانترنت للمبحوثين عن استخدامه وفي أي مكان يستخدم ومدى معرفتهم بالاستخدام إلى أخره

١ـتوفر خط الانترنت عند التدريسي و مكان تواجده

جدول (٤) يبين مدى توفر خط الانترنت عند التدريسي ومكان وجود الخط

هل يتوفر للتدريسي خط انترنت	ك	%	أين يتوفر الخط**	ك	%
نعم	٧٢	٩٠	في الجامعة	٤٥	٦٢،٥
لا	٨	١٠	في المنزل	٤٢	٥٨،٣
المجموع	٨٠	١٠٠	على الهاتف النقال	٧	٩،٧
			مقاهي الانترنت	١	١،٤

**استخرجت النسبة المئوية بقسمة تكرار كل فقرة على عدد الذين أجابوا بنعم.

عند سؤال المبحوثين إن كان يتوفر لديهم خط انترنت أم لا أجاب ٩٠% منهم بتوفر خط انترنت يستطيعون العمل عليه وهي نسبة عالية تدل على أن للانترنت دور في حياة هؤلاء ومنها حياتهم العلمية، فالجامعة قد وفرت للكليات والمراكز

البحثية خطوط انترنت للتدريسيين والطلبة وهناك شركات انترنت تعمل على تزويد المنازل بالانترنت من خلال اشتراكات شهرية فضلا عن أن التقنية الحديثة وفرت الانترنت للجميع عن طريق الهواتف النقالة المتطورة ولا ننسى مقاهي الانترنت المنتشرة في الأماكن العامة، وبالنسبة لعينتنا كانت٦٢،٥% منها يتوفر لديهم خط الانترنت عن طريق الجامعة و٥٨،٣ % يتوفر لديهم خط انترنت في المنزل، أما على الهاتف النقال فكانت النسبة ٩،٧ أما مقاهي الانترنت فنسبتها قليلة جدا بلغت ١،٤ % مما يدل على أن تدريسيي الجامعة قليلو التردد على مقاهي الانترنت وقد كان لبعض التدريسيين خط انترنت في أكثر من مكان أي في الجامعة والمنزل مثلا.

٢ـ مدى المعرفة باستخدام الانترنت وطريق اكتساب تلك المعرفة

بعد سؤال المبحوثين عن وجود خط الانترنت من عدمه لابد من سؤالهم إن كانت تتوفر لديهم المعرفة باستخدامه أم لا؟ لأن الانترنت بوصفه تقنية حديثة متطورة تحتاج إلى قدر من المعرفة بكيفية الاستخدام الأمثل والصحيح لكي تتحقق الفائدة منه فالانترنت يوفر خدمات متعددة وهناك من التدريسيين من لديهم القدرة على التعامل بسلاسة مع جميع تلك الخدمات لمعرفتهم مثلا بطريقة استخدام البريد الالكتروني ومعرفتهم كذلك بكيفية سحب ما يحتاجوه من الانترنت من بحوث ودوريات وهم يتعاملون مع المنتديات ويشتركون فيها ويشاركون بنتاجاتهم من خلالها فضلا عن المشاركة في الدوريات والمجلات العلمية عن طريق الانترنت وهكذا فهم يجيدون الإبحار في عالم الانترنت وخدماته إذ أن معرفتهم باستخدام الانترنت معرفة كلية وقد بلغت نسبتهم في عينة بحثنا ٣٧،٥%، أما النسبة الأكبر فكانت معرفتهم باستخدام الانترنت معرفة جزئية فقد يستخدمونه للمراسلة فقط أو للتصفح أو غير ذلك وبنسبة ٦٢،٥% وهذا يعني أن تدريسي جامعة الموصل بوصفهم من أكثر طبقات المجتمع ثقافة وتواصلا مع العلم والتطور يحتاجون إلى مزيد من الخبرة والتواصل مع الانترنت وهذا لا يحصل إلا إذا كانت الجامعة لديها القدرة على أن توفر جهاز حاسوب وخط انترنت خاص لكل تدريسي لكي يتمكن من

التفاعل معه بيسر ويكتسب المعرفة إما بمحاولته الذاتية عن طريق التجربة والخطا وهذا ما أكدت علية النسبة الأكبر من التدريسيين إذ ذكر ٦٢،٥% منهم أن معرفتهم بالانترنت كانت عن طريق المحاولة الذاتية في حين استعان آخرون بالأصدقاء والمعارف أو الدورات التدريبية التي يقيمها مركز الحاسوب والانترنت وكلية الحاسبات والرياضيات وعلى مرات متكررة من السنة وكما موضح في الجدول (٥) وقد استعان البعض بأكثر من طريقة لحصولهم على المعرفة بكيفية الاستخدام.

جدول (٥) يبين مدى معرفة التدريسي باستخدام الانترنت وطريق اكتساب تلك المعرفة

المعرفة باستخدام الانترنت	ك	%	طريق اكتساب المعرفة	ك	%
معرفة كلية	٣٠	٣٧،٥	المحاولة الذاتية	٥٠	٦٢،٥
معرفة جزئية	٥٠	٦٢،٥	الأصدقاء والمعارف	٣٥	٤٣،٨
ليس لدي معرفة	–	–	دخول دورة تدريبية	١٦	٢٠
المجموع	٨٠	١٠٠			

٣ـ فترات استخدام الانترنت و معوقات الاستخدام

جدول (٦) يبين فترات استخدام التدريسي للانترنت وما هي معوقات الاستخدام

فترات الاستخدام	ك	%	معوقات الاستخدام***	ك	%	ت.م
يومي	٣٣	٤١،٢	الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي	٣٧	٤٦،٨	١
متقطع عند الحاجة	٤٦	٥٧،٥	لا يتوفر لدي المهارات الكافية للاستخدام الأمثل	٢١	٢٦,٦	٢
لا استخدمه	١	١،٣	لا يتوفر لدي الخط عندما احتاجه لأني مشترك فيه مع الآخرين	١٩	٢٤،١	٣
المجموع	٨٠	١٠٠	عدم إجادتي اللغة الانكليزية	١٥	١٨،٩	٤
			حدوث مشاكل شخصية لكثرة استخدامي الانترنت	٥	٦،٣	٥

***استخرجت النسبة المئوية بقسمة تكرار كل فقرة على الذين أجابوا بالاستخدام اليومي والمتقطع والبالغ عددهم ٧٩

وعند سؤال التدريسيين إن كانوا يستخدمون الانترنت بشكل يومي أو عند الحاجة أو لا يستخدمونه مطلقا أجاب أكثر من نصف أفراد العينة وبنسبة ٥٧،٥% أنهم يستخدمونه بشكل متقطع عند حاجتهم إلى إعداد مادة لمحاضرة أو استخراج مادة لبحث علمي أو للمراسلة عن طريق البريد الالكتروني إلى آخره، أما ٤١،٢% من التدريسيين فكان استخدامهم للانترنت يومي ويرجع ذلك لحاجتهم الفعلية له لتواصلهم مع طلبتهم أو قد يستخدمونه للتسلية وقد يصل بالبعض إلى حد الإدمان على استخدامه بينما كان تدريسي واحد فقط من العينة لا يستخدم الانترنت مطلقا.

واستخدام الانترنت كأي استخدام آخر يظهر فيه معوقات لذلك الاستخدام وفي عينتنا كانت معوقات استخدام الانترنت مبينة في الجدول السابق، فقد كان المعوق الأكثر شيوعا وانتشارا هو الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي إذ إن انقطاع الكهرباء يؤدي في كثير من الأحيان إلى ضياع المادة المقروءة أو المحملة فضلا عن عدم عودة الكهرباء بسرعة يؤدي إلى الضجر من استخدام الانترنت، هذا

بالإضافة إلى أن خطوط الانترنت التي تعتمدها جامعة الموصل ونتيجة لزخم الاستعمال تعاني من ضعف الخط ورداءته وانقطاعه في كثير من الأحيان، أما المعوق الثاني في التسلسل فكان عدم توفر المهارات الكافية لاستخدام الانترنت فقد لا يستطيع التدريسي إرسال بحث أو صور عن طريق البريد الالكتروني وذلك لعدم امتلاكه تلك المعرفة والمهارة، أما المعوق الأخر فيتمثل بان الجامعة توفر قاعات خاصة للانترنت وخطوط يمكن استخدامها من قبل الجميع لكن قد يكون عددها قليل لا تستوعب حجم الإقبال على الانترنت وقد يكون محددا بوقت محدد مما يعد معوقا، حتى على مستوى المنزل يكون خط الانترنت لجميع أفراد الأسرة مما لا يتيح المجال للشخص لاستخدامه متى وكيف شاء، ويمكن متابعة المعوقات الأخرى من الجدول السابق، وعلى الرغم من أن مبحوثين أجابوا بوجود أكثر من معوق أجاب ٧ من أفراد العينة بأنهم لا يعانون من أي معوق في استخدام خط الانترنت وعموما يمكن القول إن هذه المعوقات تعني معوقات في طريق تنمية الثقافة العلمية عن طريق الانترنت للتدريسي.

٤ـ الاستخدام العلمي وغير العلمي

إن استخدامات الانترنت عديدة ومتنوعة منها ما يكون استخداما علميا تخصصيا في مجال معين كأعداد مادة لمحاضرة علمية أو تصحيح إجابات طلبة أو اختبارهم أو الاستعانة بمعلومة تفيد بحثا علميا إلى غير ذلك، من جهة أخرى للانترنت استخدامات غير علمية فقد يستخدمه الشخص للثقافة العامة أو للتسلية أو لسماع احدث الأخبار العالمية إلى غير ذلك وتدريسيوا جامعة الموصل وبوصفهم أفرادا في المجتمع لابد أن يكون لديهم استخدام علمي وغير علمي للانترنت، ولمعرفة الاستخدام الأكثر تكرارا وشيوعا قمنا بتوجيه سؤال إلى المبحوثين ضم في فقراته اغلب الاستخدامات العلمية وغير العلمية ووضعنا أمام كل فقرة ٣ خيارات للإجابة هي استخدمه كثيرا واستخدمه أحيانا ولا استخدمه ثم استخرجنا الوزن الرياضي

لكل فقرة لنصل بالنهاية إلى الاستخدامات الأكثر شيوعا عند العينة وكانت النتـــائج كما في الجدول التالي

جدول(٧) يبين مجالات الاستخدام العلمي وغير العلمي للانترنت

مجال الاستخدام	استخدمه كثيرا	استخدمه أحيانا	لا استخدمه	الوزن الرياضي
لإعداد مادة لمحاضرة علمية	٢٢	٤٥	١٣	٩٠،٤
للتسلية وقضاء الوقت	٣	٤١	٣٦	٥٢،٩
لسماع الأخبار ومواكبة الأحداث العالمية	٥	٥٠	٢٥	٥٨،٣
للتعرف على الحالة الجوية	١١	٢٧	٤٢	٥٣،٨
للحصول على معلومة تفيد لبحث علمي	٦١	١٦	٣	٩٠،٨
للتواصل العلمي مع الآخرين في مجال التخصص	٢٥	٣٤	٢١	٦٦،١
للتجارة ومعرفة أسعار البورصة	١	٩	٧٠	٣٧،٩
لتطوير المنهج العلمي	٢٥	٤٨	٧	٧٤،١
للثقافة العامة	٢٧	٤٩	٤	٧٦،٣
للتواصل مع الطلبة	٣	١٧	٦٠	٤٢،٩
للمشاركة في المؤتمرات والندوات	٢٢	٣٢	٢٦	٦٤،٦
لنشر بحوث أو مقالات	٢٢	٣٣	٢٥	٦٥،٤
للتواصل مع الأصدقاء والأقارب	١٧	٣٧	٢٦	٦٠

إذ تبين أن أعلى وزن في الاستخدام كان لفقرة (للحصول على معلومة تفيـــد لبحث علمي) و فقرة (لإعداد مادة لمحاضرة علمية) على التوالي وهذان استخدامان

علميان مما يدل على أن للانترنت دور كبير في تنمية وإثراء المعرفة العلمية للأستاذ الجامعي تلتها وكما واضح في الجدول الاستخدامات العلمية الأخرى ولكن بوزن رياضي اقل مثل نشر البحوث والمقالات والمشاركة في المؤتمرات والندوات وتطوير المنهج العلمي والتواصل مع الطلبة والذي حصل على اقل وزن رياضي .

إن هذه النتائج تدلنا على أن أساتذة جامعة الموصل متلقين جيدين للمعرفة الجاهزة القادمة عن طريق الانترنت التي يوظفونها في بحوثهم ومحاضراتهم إلا إنهم قليلو المشاركة في صنعها أو الدخول إلى عالم الانترنت عن طريق التفاعل فيه مع الآخرين بكتابة مقالات او المشاركة بالمنتديات وما إلى ذلك.

٥ـ خدمات الانترنت وتنمية الثقافة العلمية

يقدم الانترنت لمتلقيه عددا كبيرا من الخدمات مثل خدمة الدخول إلى المكتبات الافتراضية وخدمة الاشتراك في المنتديات وخدمة البريد الالكتروني وغيرها ولهذه الخدمات دور كبير في إثراء وتطوير وتنمية الأفكار والثقافة العلمية للشخص، ولمعرفة أكثر تلك الخدمات إفادة لأساتذة جامعة الموصل يمكن متابعة الأوزان الرياضية المستخرجة في الجدول التالي

جدول (٨) يبين خدمات الانترنت والاستفادة منها في تنمية الأفكار والمعرفة العلمية

الخدمات	استفادة كبيرة	استفادة متوسطة	لا استفادة	الوزن الرياضي
الدخول الى المكتبات الافتراضية	٢٠	٣٢	٢٨	٦٣،٣
الاشتراك في المنتديات	٣	٣٨	٣٩	٥١،٧
البريد الالكتروني	٤٧	٢٤	٩	٧٨،٧
المحادثة (الجات)	٥	٢٩	٤٦	٤٩،٦
تحميل البحوث والكتب العلمية	٦٣	١٣	٤	٩١،٣
التصفح في مجالات المعرفة	٤٢	٢٧	١١	٧٩،٦
استخدام الانترنت دون التقيد بوقت	٢٢	٤٤	١٤	٧٠

إذ تبين أن أكثر خدمة استفادت منها عينة البحث هي خدمة تحميل الكتب والبحوث العلمية إذ غالبا ما يعرض عن طريق الانترنت كتبا وتنشر بحوث علمية حديثة

وحقائق ومعلومات لا تتوفر في مكتبات الجامعة لذا يقوم التدريسي بتحميلها على الفلاش أو أقراص ليزرية لغرض الاستفادة منها لاحقا كمصدر علمي، تلاها في الاستفادة خدمة التصفح وخدمة البريد الالكتروني وبأوزان متقاربة أما اقل الأوزان فكانت لخدمة المحادثة وخدمة الاشتراك في المنتديات وهما خدمتان تميلان إلى الاستخدام غير العلمي أكثر من الاستخدام العلمي.

إن هذا الجدول يؤكد إن هناك استخدامات متعددة لخدمات الانترنت يستفاد منها التدريسي في تنمية مهاراته وإمكاناته العلمية وان اختلفت وتفاوتت نسب الإقبال والاستفادة من خدمة وأخرى.

٦ـ المفاضلة بين الانترنت والمكتبات للحصول على المعلومة

من المعلوم أن الطريق التقليدي الذي كان يوصل الطالب والأستاذ لأخذ ما يحتاجه من معرفة ومهارة هو الكتاب أو البحث أو المقالة المطبوعة التي غالبا ما يجدها متوفرة في المكتبات العامة أو مكتبته الشخصية، وبعد التطور العلمي والتقني وشيوع الانترنت ظهر منافس للمكتبة في إيصال العلم إلى المتلقي، واخذ الاثنان يعملان معا ولكن إذا أردنا أن نعرف وجهة نظر عينتنا في أي الوسيلتين تفضل في الحصول على المعرفة، يمكننا متابعة بيانات الجدول (٩)

جدول (٩) يبين أيهما أفضل في المجال المعرفي المكتبات أم الانترنت

جهة التفضيل	ك	%
المكتبة	٦	٧،٥
الانترنت	٢٤	٣٠
الاثنان معا	٥٠	٦٢،٥
المجموع	٨٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح إن٧٢ فرد من أفراد العينة أي ما نسبته ٩٢،٥% تفضل استخدام الانترنت ٣٠% منهم يفضلونه كليا دون الرجوع إلى المكتبة وخاصة ذوي الاختصاصات العلمية، إلا أن أكثر من نصف العينة تفضل أن تستعين بالمكتبة

والانترنت معا في الحصول على المعلومة وبنسبة٦٢،٥% إذ لكل مزاياه وعيوبه، فالانترنت يعطينا الحداثة في المعلومة والتنوع في مصادرها إلا انه في بعض الأحيان تكون المعلومة غير موثوق بها علميا وقد يحتاج العمل على الانترنت الجلوس أمام شاشة الحاسوب لوقت طويل مما يرهق النظر ويتعب الجسد لذا يستعين التدريسي بالمصادر المتوفرة في المكتبة أيضا للتنويع ولأنه اعتاد وأجاد استخدامها واغلبها مصادر علمية موثوق بها إلا أن الحداثة لا تتوفر فيها دائما. إن هذه النتيجة تؤكد إن للانترنت دور في الحصول على المعلومة وتنمية المعرفة والثقافة العلمية إلا أنه غير كاف لوحده للكثير من مستخدميه.

٧ـ الإسهامات الايجابية للانترنت في تنمية الثقافة العلمية

هناك مجموعة من الخبرات والمهارات والمشاركات إذا حققها التدريسي من خلال تعامله مع الانترنت يعني ذلك أن للانترنت دور في تنمية ثقافته العلمية، لذا قمنا بعرض مجموعة من الفقرات للإجابة عنها من قبل المبحوثين لنتعرف على مساهمات الانترنت في التنمية العلمية وفي أي المجالات تفوق

جدول(١٠)

يبين مساهمات الانترنت في تنمية الثقافة العلمية للأستاذ الجامعي

إسهامات الانترنت	ك	%	ت.م
زيادة اطلاعك على البحوث المنجزة في مجال التخصص	٧٠	٨٧،٥	١
اغناء مكتبتك الشخصية بكتب أو بحوث أو مقالات عن طريق الانترنت	٥٧	٧١،٣	٢
تحديث معلوماتك في مجال علمي معين	٤٩	٦١،٣	٣
تحسن في بحوثك المنجزة	٤٣	٥٣،٨	٤
المشاركة في مؤتمر أو ندوة محلية أو دولية	٤٢	٥٢،٥	٥

شعورك بضرورة استخدام الانترنت حتى لو توفرت لديك المادة العلمية	٤١	٥١،٣	٦
تقوية لغتك الانكليزية من خلال كثرة الاستخدام	٤٠	٥٠	٧
التعرف على أساتذة وأشخاص جدد من ضمن اختصاصك العلمي	٣٣	٤١،٣	٨
الحصول على إحصاءات أو وثائق عن معلومات لا تتوفر في بلدك	٣١	٣٨،٨	٩
زيادة علاقتك مع أفراد من نفس اختصاصك العلمي	٢٥	٣١،٣	١٠
نشر بحث أو مقال في دوريات عراقية أو عربية أو أجنبية	٢٤	٣٠	١١
قلة اعتمادك على المصادر المكتبية	١٩	٢٣،٨	١٢
تغير في طريقة أو أسلوب عرضك للمحاضرة	١٨	٢٢،٥	١٣
دخولك مجال التعليم عن بعد كمحاضر أو طالب	٨	١٠	١٤

فمن خلال الجدول السابق يمكن القول أن هناك عددا من الفقرات قد حصلت على نسب عالية وأخرى كانت نسبها متوسطة ، في حين إن فقرات أخرى قد حصلت على نسب متدنية وحسب التسلسلات المرتبية المبينة في الجدول، وعند ملاحظة الفقرات التي حصلت على المراتب الثلاثة الأولى نجدنا أمام الحقيقة التي توصلنا لها مسبقا وهي إن الاستفادة الأكبر من الانترنت في جامعتنا متمثلة في الإفادة العلمية والمعرفية من الانترنت بصورة جاهزة ونسبة المشاركة في صنع العلم ونشره والتفاعل مع الآخرين الذين لهم علاقة بالمعرفة العلمية تكون بنسبة اقل، أما دخول مجال التعليم عن بعد فعلى الرغم من انتشار هذا النوع من التعليم عالميا إلا انه في مجتمعنا لا يحظى بالاعتراف الرسمي غالبا وتبقى الطريقة

التقليدية هي السائدة حتى في طريقة عرض المحاضرة فقد حصل التغيير فيها على نسبة ٢٢،٥%.

٨ـ سلبيات الانترنت التي تعيق تنمية الثقافة العلمية

مثلما للانترنت مزايا تساهم في اغناء المعرفة العلمية للأستاذ الجامعي نجد إن فيه بعض السلبيات تعد معوقا لتنمية الثقافة العلمية للتدريسي، وفي الجدول الأتي إدراج لأبرز تلك السلبيات وترتيبها حسب إجابات المبحوثين

جدول (١١) يبين سلبيات الانترنت في تنمية الثقافة العلمية

سلبيات الانترنت	ك	%	ت.م
تكرار لنفس المعلومة في أكثر من موقع	٥٢	٦٥	١
وجود سرقات علمية لبحوث أو مقالات	٣٦	٤٥	٢
الإرهاق الجسدي والتعب الفكري	٣٠	٣٧،٥	٣
قلة المعلومات العلمية الرصينة في المجال الذي احتاجه	١٩	٢٣،٨	٤
الإدمان على استخدام خط الانترنت	١٠	١٢،٥	٥
حصول تناقض معرفي بين ما كنت تعرفه وبين ما موجود من معلومات على الانترنت	٦	٧،٥	٦

فقد يدخل الباحث عند بحثه عن موضوع ما كلمات مفتاحيه وإذا به أمام كم من النتائج الكثير منها مكرر لمرات عديدة تحت نفس العنوان، أو إن العنوان مختلف وتتكرر أجزاء من نص موجود في موقع سابق لكاتب آخر مما يدل على وجود سرقات علمية قد تؤدي ببعض الأساتذة إلى العزوف عن نشر أي مقالة أو بحث عن طريق الانترنت خوفا من سرقة المادة العلمية فضلا عن ذلك إن كثير من الموضوعات تكون مجهولة المؤلف أو الكاتب أو تصدر عن مواقع تجارية غير

رصينة علميا، من جهة اخرى قد يؤدي الاستخدام الزمني الكبير للانترنت إلى الإدمان عليه فضلا عن ما يولده من إرهاق جسدي وفكري وتعب للنظر.

استنتاجات البحث

١- إن للانترنت إسهام في تنمية الثقافة العلمية للأستاذ الجامعي في جامعة الموصل وقد ظهر هذا الإسهام بشكل واضح من خلال اعتماد التدريسي على الخدمات التي يوفرها الانترنت في إيصال المعلومات العلمية الجاهزة والحديثة إلى المتلقي كالتصفح والتحميل.

٢- ظهر للانترنت إسهام اقل بالنسبة لتنمية الثقافة العلمية للأستاذ الجامعي في جامعة الموصل في مجال قيام التدريسي بنشر ما يكتبه من بحوث أو مقالات أو مشاركات في الدوريات والمنتديات والمواقع الالكترونية وكذلك في مجال المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات العالمية أو المحلية من خلال التواصل بين الأستاذ والمنظمين عن طريق البريد الالكتروني .

٣- إن معظم أفراد العينة يتوفر لديها خطوط انترنت سواء التي وفرتها الجامعة من خلال قاعات الانترنت المنتشرة في الكليات والمراكز البحثية أو بشكل شخصي في المنزل أو على الهاتف النقال.

٤- إن أكثر من نصف العينة لديها معرفة جزئية وليست كلية بجميع خدمات الانترنت ومهارات استغلال تلك الخدمات، وان أكثر من نصف العينة كذلك اعتمدت على نفسها في اكتساب تلك المعرفة عن طريق المحاولة والخطأ واعتمد آخرون على الأصدقاء والمعارف وآخرون على الدورات التدريبية وهم النسبة الأقل في حين استعان البعض بأكثر من وسيلة للحصول على تلك المعرفة.

٥- إن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت إلا أن استخدامه عند النسبة الأكبر كان متقطع وعند الحاجة فقط واكبر معوق واجههم في الاستخدام هو انقطاع التيار الكهربائي المستمر.

٦- استخدام الانترنت عند تدريسيي الجامعة هو استخدام علمي بالدرجة الأولى وفي مجالي التعليم والبحث العلمي كما لهم استخدامات أخرى غير علمية للتسلية مثلا ولكن بدرجة اقل.

٧- إن اكبر خدمة استفادت منها العينة من الانترنت لتنمية ثقافتها العلمية هي خدمة تحميل البحوث والكتب العلمية.

٨- أكثر من نصف العينة يفضلون الانترنت والمكتبة معا في الحصول على المعلومة التي تنمي معرفتهم وثقافتهم العلمية.

٩- من أهم ايجابيات الانترنت في تنمية الثقافة العلمية للتدريسي هي زيادة اطلاعهم على البحوث المنجزة في مجال التخصص واغناء مكتبتهم الشخصية بالبحوث والكتب والمعلومات المسحوبة من الانترنت.

١٠- من ابرز سلبيات الانترنت في تنمية الثقافة العلمية للتدريسي هو ضياع الوقت في البحث عن معلومة مكررة نصا عند أكثر من كاتب وفي أكثر من موقع .

المقترحات والتوصيات

١-ضرورة قيام جامعة الموصل بتوفير أجهزة حاسوب وخطوط انترنت داخل غرف التدريسيين مع تحسين كفاءة الخط المستخدم وزيادة سرعته لكي يتمكن التدريسي من الاستفادة من خدمات الانترنت بشكل متواصل ومكثف وبهذا يخلق الرغبة للتدريسي في استغلال الانترنت لتنمية ثقافته العلمية سواء في مجال للبحث العلمي أو في مجال التعليم الالكتروني مع طلبته.

٢- تطوير عمل الدورات التدريبية للتعلم على الانترنت وإطالة مدتها لكي يخرج خريج الدورة التدريبية بقدرة فعلية على التعامل مع الانترنت وتخصيص وحدات تدريبية خاصة لغرض تدريب الأساتذة على تنمية مهاراتهم في كيفية استخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي ووحدات تدريبية أخرى لتنمية مهاراتهم على استخدام الانترنت لأغراض التعليم الالكتروني وبهذا نحقق تنمية علمية للتدريسي.

٣- الاهتمام بدراسة الانترنت في مادة الحاسوب التي تقدم إلى طلبة المراحل الأولية حتى يتمكن الطالب من التعامل بحرية مع الانترنت وبهذا يسهل للطالب والأستاذ معا إمكانية استغلال الانترنت في مجال التعليم الالكتروني وبهذا نحقق تنمية تعليمية ونتجاوز التعليم التقليدي.

٤- تحفيز الأساتذة المستمر على الاتجاه إلى التعليم الالكتروني ولو بصورة مساعدة للأسلوب التقليدي وتحفيزهم على الاستفادة من خدمات الانترنت في البحث العلمي(يجري العمل حاليا على تشجيع الأساتذة على الاستفادة من ما موجود قي المكتبة الافتراضية العراقية والاستعانة من مصادرها في بحوثهم) وهذا التشجيع يقلل الهوة بيننا وبين الشعوب الأكثر استفادة من الانترنت وبهذا نحقق تنمية علمية.

٥- حث التدريسيين على المشاركة في نشر بحوثهم ونتاجهم العلمي عبر الانترنت ليكونوا مساهمين في إنتاج المعرفة وليس مستهلكين لها فقط.

المصادر

* **الخبراء**:

د.عبد الفتاح محمد فتحي/ أستاذ مساعد / قسم الاجتماع / كلية الآداب.جامعة الموصل
د. حارث حازم أيوب/ أستاذ مساعد / قسم الاجتماع /كلية الآداب.جامعة الموصل
د.جمعة جاسم خلف السبعاوي/ مدرس / قسم الاجتماع /كلية الآداب.جامعة الموصل
د. وعد إبراهيم خليل/ مدرس /قسم الاجتماع /كلية الآداب. جامعة الموصل

(١) الشهادة الدولية للحاسوب والانترنت، ط٣، شركة الخليج للتدريب والتعليم، الرياض، بدون سنة، ص٣٤.

(٢) محمد فهمي العلي، الانترنت في خدمة الإسلام، السعودية، ٢٠٠٧، ص٣٥.

(٣) سارة صالح عيادة الخمشي، "الآثار السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للانترنت"، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد ٤٥، السعودية، ٢٠١٠

www.dr-saud-a.com/vb/showthread-php?17443%dd%f,d

(٤)عمر موفق بشير العباجي، الإدمان والانترنت، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل،، ٢٠٠٥، ص٤٠.

(٥) الخطة الشاملة للثقافة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٧، ، ص١١١.

(٦) حسن فراج، التنور العلمي بين الصعوبة والتجديد وضرورة التطبيق

Scionceeducator.jeeran.com/nafeza/archive/2006/3/34489.htm

٣١ آذار٢٠٠٦.

(٧) الخطة الشاملة للثقافة العربية، مصدر سابق، ص٣٧٤-٣٧٥.

(٨) نجم عبود نجم و خولة خريبط خلف، السياسة الاجتماعية في العراق.دراسة نظرية وميدانية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بغداد، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٦.

(٩) الخطة الشاملة للثقافة العربية،مصدر سابق، ص١٠٠.

(١٠) عبد العزيز بن عثمان التويجيري، التنمية الثقافية من منظور إسلامي، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تونس، ١٩٩٦، ص٧.

(11) chow , c & pong ,h ,"promotions awareness of internet satiety in tawanin –service teacher education :atenyeer experience" ,the internet and higher education , vol 14, 2011

نقلا عن المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع www.ivsl.org

(١٢) بسمة عولمي، دور الانترنت في التعليم وتكوين خريجي الجامعات

www.waditarab.com/t22677-topic بتاريخ٨ نيسان ٢٠١٢

(١٣) ندى بدر جراح، " التعليم الالكتروني في العراق"، آداب البصرة، جامعة البصرة، عدد ٣٩، ٢٠٠٥، ص١٦٤.

(١٤) طلال ناظم الزهيري، إستراتيجية تطبيق برامج التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية

بتاريخ٢٧ كانون الثاني ٢٠١١ www.journal.cybrorins,infoilindex.php

(١٥) سعد غانم علي فتاح، تقويم تدريس مادة الانترنت لطلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم التربوية ، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ٣٢-٣٣.

(١٦) علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٦٩.

(١٧) عبد الله زاهي الرشدان، في اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠١، ص ٤٢٧.

(١٨)حميد الهاشمي، فرص توظيف برامج الانترنت في البحث العلميwww.ejtemay.com

(١٩) المكتبات والمعلومات www.lbrarianshipelex.makitoobblog.com

٢ أيار ٢٠١١

(20)Erkan Faruk Sirn & Ozery Ylds, "the teacher opinions about imitated application new primary physical education lesson program in 2006-2007 academic year" Beden egitimeue spoor bilmlen olorgisi, issue2, 2008 نقلا عن المكتبة الافتراضية العراقية على الموقعwww.ivsl.org

(٢١) حميد الهاشمي، مصدر سابق.

(٢٢) سعد غانم علي فتاح، مصدر سابق، ص٣٢-٣٣.

(٢٣) عمر موفق بشير العباجي، مصدر سابق، ص ٥٧-٥٨. ٢٧

(٢٤) بلغيت سلطان، واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة، مركز النور للدراسات www.alnoor.se/article.asp?id=79804 بتاريخ ٢٠١٠/٦/٦.

(٢٥) دون مؤلف، بقاله ومكتبة وحجز طائرات على شبكة الانترنت، المجلة العربية، المملكة العربية السعودية، عدد٢٤٥، أكتوبر ١٩٩٧، ص ٧٤.

(٢٦) علي محمد رحومة، مصدر سابق، ص ١٩٠.

(٢٧) نجم الدين مردان، الانترنت والاتجاهات السلوكية للفتاة ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس"الفتاة تمكن و ريادة"، جامعة أم المؤمنين، الإمارات العربية المتحدة ٦-٢٠٠٦/٣/٧

(٢٨) زهير ناجي خليف، استخدام الحاسوب وملحقاته في إعداد الرسائل التعليمية، بحث مقدم في مؤتمر العملية التعليمية في عصر الانترنت٩-٢٠٠١/٥/١٠، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

(٢٩) طلال ناظم الزهيري، مصدر سابق.

(٣٠) عمر موفق بشير العباجي، مصدر سابق، ص ٤٩.

(٣١) جمعة جاسم خلف السبعاوي، التطور التقني للاتصال وتأثيره الثقافي-الفضائيات أنموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم الاجتماع، ٢٠٠٨،ص ١٣٢.

(٣٢) نجم الدين مردان، مصدر سابق.

(٣٣) حميد الهاشمي، مصدر سابق.

(٣٤) طلال ناظم الزهيري، مصدر سابق.

(٣٥) بلغيت سلطان، مصدر سابق.

(٣٦) استخدامات الانترنت في التعليم

www.manhal.net/articles.php?action=show&id5759

(٣٧) بلغيت سلطان، مصدر سابق.